استيفا السن المذكور فانه مظنة للاحتياج الى ما عنده
لا كمالك والشافعي وساير من ذكرهم القاضي عياض ممن حدث
قبل ذلك لان الظاهر ان ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت ظهور
منها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك او لانهم سئلوا ذلك اما
بصريح السؤال او بقرينة الحال انتهى فوقت التحديث داير
بين وقت الحاجة وسن مخصوص واما الوقت الذي ينتهى اليه
فقد اختلف فيه ايضا وقد اخذ في بيانه فقال **وينبغي**
له ندبا **الامساك** عن التحديث **اذ** اي وقت كونه **يخشى**
الهرم المفضي غالبا الى التغيير وخوف الخرف والتخليط
بحيث يروى ما ليس من حديثه قال ابن الصلاح والناس
في السن الذي يحصل فيه الهرم متفاوتون بحسب اختلاف
احوالهم **وبالثمانين** اي باحقيقة الثمانين للامساك عن
التحديث عندها ابو محمد **ابن خلاد** الرامهرمزي **جزم**
فقال اذا تناهى العمر بالمحدث فاعجب الى ان يمسك في الثمانين
فانه حد الهرم والتسبيح والذكر وتلاوة القرآن اولى بابناء
الثمانين قال **فان يكن ثابت عقل** ورأي يعرف حديثه ويقوم
به **لم يبل** اي لم يبال بذلك بل ارجو له خيرا **كانس** هو ابن مالك
ومالك هو ابن انس **ومن فعل** ذلك غيرهما **و**ابو القاسم
عبد الله بن محمد **البغوي و**ابو اسحق ابراهيم **الهجيمي** نسبة
لهجيم بن عمرو **وفئة** اي جماعة غيرهم **كا**لقاضي ابى الطيب
الطبري كلهم **حدثوا بعد المائة** قال ابن الصلاح تبعا
للقاضي عياض وانما كره من كره لاصحاب الثمانين التحديث
لان الغالب على من بلغها ضعف حاله وتغير فهمه فلا يفطن له

[illegible]

الا بعد ان يخرف ويخلط **وينبغي** ندبا ايضا **امساك الاعمى**
بالدرج عن التحديث **ان يخف** ان يدخل عليه في حديثه ما ليس
منه **وان من سيل** بكسر السين وتخفيف الهمزة اي وينبغي
لمن سيل في ان يحدث **بجزء** او نحوه **و قد عرف** **رجحان راو**
من معاصريه **فيه** لكونه اعلى سندا منه فيه او متصل السماع
بالنسبة اليه او لغير ذلك من المرجحات **دل** اي ان
يدل السايل له عليه لياخذه عنه **فهو** اي ارشاده بالدلالة
على ذلك **حق** ونصيحة في العلم لان الراجح عليه احق بذلك
منه وقد فعله غير واحد من الصحابة وغيرهم قال شريح
ابن هاني سيلت عايشة عن المسح على الخفين فقالت
ايت عليا فانه اعلم بذلك مني **و**ينبغي ندبا للمحدث ايضا
ترك تحديث بحضرة الاحق اي من هو احق منه بالتحديث
فقد كان ابراهيم النخعي اذا اجتمع مع الشعبي لم يتكلم ابراهيم
بشي **وبعضهم كره الاخذ** بالدرج **عنه ببلد وفيه** من هو
اولى به **منه** لسنه او علمه او غيره فقد قال يحيى بن معين
الذي يحدث ببلدة وفيها اولى منه بالتحديث احمق وانا اذا
حدثت ببلد فيه مثل ابى مسهر فيجب للحيتي ان تحلق **واتم**
ندبا اذا كنت بمجلس التحديث ولا القاري ايضا **لاحد** اكراما
للحديث وعن الفقيه ابى محمد زيد بن احمد بن عبد الله المروزي
انه قال القاري لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
لاحد كتبت عليه خطيئة **و لا تخص احدا** ممن تحدثهم باقبالك
عليه بل **اقبل عليهم** بكسر الميم جميعا ندبا لقول حبيب
ابن ابى ثابت انه من السنة **و للحديث رتل** ندبا ولا تسرده

قوله ابى مسهر
واشهد على
ابه

Copyright © King Saud University